ان يتنازعا في الفاعلية والمفعولية معا نحو ضرب واكرم زيد
عمرًا ومن ثم لم يذكره المص صريحا وفي الفاعلية والمفعولية
مختلفين وهو على ضربين لانه اما ان يطلبا الاول للفاعلية
والثاني للمفعولية نحو ضربني واكرمت زيدًا او بالعكس
نحو ضربت واكرمني زيدٌ فقوله مختلفين حال من الفعلين
لان معنى قوله فقد يكون اي فقد يتنازع الفعلان واحترز
بقوله مختلفين عن القسم الثالث المفهوم من الاولين
ليلاً يتكرر ويختار البصريون اعمال الثاني مع
تجويز اعمال الاول ايضا وذلك لانه اقرب الطالبين الى
المطلوب فالاولى ان يستبد به دون الابعد وايضا لو اعمل
الاول مع العطف في نحو قام وقعد زيد لفصلت بين العامل
والمعمول باجنبي بلا ضرورة ولعطفت على الشيء وقد بقيت
منه بقيه وكلاهما خلاف الاصل والكوفيون يختارون
اعمال الاول مع تجويز اعمال الثاني وذلك لانه اول الطالبين
واحتياجه الى ذلك المطلوب اقدم من احتياج الثاني قال
الرضي ولا شك مع الاستقراء ان اعمال الثاني اكثر في كلامهم
ثم اخذ المص يبين حال الفعل الملغى فقال فان
اعملت الثاني على ما هو اختيار البصرية اضمرت الفاعل في
الاول ويلزم منه الاضمار قبل الذكر لكنه اغتفر لان الفاعل
لا يحذف على وفق الظاهر في الافراد والتثنية والجمع و
التذكير والتانيث فتقول ضربني واكرمت زيدًا ضرباني واكرمت
الزيدين ضربوني واكرمت الزيدين ضربتني واكرمت هندًا
ضربتاني واكرمت الهندين ضربني واكرمت الهندات
دون الحذف فلا يحذف الفاعل خلافًا للكسائي فانه يحذف

الفاعل من

الفاعل من الاول حذرًا من الاضمار قبل الذكر فارتكب محذورًا اشنع
من الاضمار قبل الذكر لانه قد جاء بعده ما يفسره في الجملة وان لم
يجي في الفعل المضمر فهو يقول ضربني واكرمت زيدًا او الزيدين
او الزيدين او هندًا او الهندين او الهندات وجاز
اي اعمال الثاني مع طلب الاول للفاعل خلافًا للفراء في مثل ضربني
وضربني زيدًا قال الرضي رحمه الله ثم نقل المص عن الفراء منع هذا
المسئلة وقال انه يوجب اعمال الاول في مثل هذا والنقل الصحيح
عن الفراء في مثل هذا ان الثاني ان طلب ايضًا للفاعلية نحو
ضرب واكرم زيدٌ جاز ان تعمل العاملين في المتنازع فيكون
الاسم الواحد فاعلاً لفعلين وفيه نظر قال وجاز ان
ياتي بفاعل الاول ضميرًا بعد المتنازع نحو ضربني واكرمني
زيد هو وان طلب الثاني للمفعولية تعين عنده الاتيان
بالضمير بعد المتنازع نحو ضربني واكرمت زيدًا هو كل هذا
حذرًا مما لزم البصريين والكسائي من الاضمار قبل الذكر و
حذف الفاعل وحذفت المفعول يعني اذا اعملت الثاني وطلب
الاول للمفعولية فالواجب حذف المفعول اذ لا ضرورة لان المفعول
يحذف في السعة فكيف مع مثل هذا المحوج ان استغنيت عنه
يعني في مثل ضربت واكرمني زيدٌ لا تقول ضربته واكرمني زيد
وقال المالكي يجوز ذلك على قلة قال

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ❊ جهارًا فكن في الغيب احفظ للود

والا اي وان لا تستغن عنه لكونه احد مفعولي باب علمت مع
ذكر الاخر فانه لا يجوز حذفه على ما هو المشهور عندهم
وذلك لكون مضمون المفعولين هو المفعول الحقيقي لان المعلوم
في قولك علمت زيدًا قائمًا مصدر المفعول الثاني مضافًا الى الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)